هذا الكلام مبني على ان مصداق التواتر وقوع العلم
من غير شبهة كما صرح به والاحسن ان يجعل مصداق
التواتر كون المخبرين بالخبر قوما لا يتصور تواطؤهم
على الكذب لسلامة من جميع ما ذكر هذا واعلم انه يشترط
في افادة المتواتر للعلم ان يكون السامع غير عالم به
لامتناع تحصيل الحاصل وغير عالم بنقيضه لامتناع
اجتماع النقيضين وان يكون خبرا مستندا الى
الاحساس التام وان لا يعارضه قاطع وان يوجد
العدد المذكور وهو الذي لا يتصور تواطؤهم على الكذب
في جميع طبقاته فتامل قوله وهو اي المتواتر قوله
بالضرورة متعلق بموجب واشار به الى ان قوله وهو
موجب الخ قضية ضرورية كما نظرية اذ المقصود
ان كون المتواتر موجبا للعلم الضروري امر ضروري
واما الحكم بان العلم الذي اوجبه المتواتر ضروري
فامر نظري يثبت بالنظر كما سيأتي قوله موجب
اي مثبت ومفيد للعلم الضروري فهو سبب عادي
للعلم الضروري والموجد لذلك العلم المولى عز وجل
فان قلت كيف يصح ان يكون ذلك العلم ضروريا
وهو موقوف على استحضار المقدمتين احداهما
كون الخبر الذي افاده واردا على السنة جمع تحيل
العادة تواطأهم على الكذب والثانية وكل خبر هذا
شانه فهو صادق ولهذا ذهب الكعبي وابو الحسن
الى انه نظري فالجواب ان كون العلم الحاصل بالخبر
المذكور موقوفا على استحضاره المقدمتين
المذكورتين ممنوع بل الخبر اذا بلغ حد التواتر

يعلم

يعلم مضمونه قطعا سواء استحضر كونه واردا على السنة
الجمع المذكور ام لا وسواء استحضر صدقه ام لا
فقد تقرر ان العلم بمضمونه لا يتوقف على
استحضار المقدمتين وملاحظتهما قوله كالعلم الى
آخره مثال للعلم الضروري الذي اوجبه الخبر
المتواتر قوله بالملوك اي بوجودها كوجود اسكندر
وحينئذ يكون العلم المذكور تصديقا قوله الحالية
اي الماضية والذاهبة قوله الازمنة اي الكائنة
كوجود اسكندر وحينئذ يكون العلم المذكور تصديقا
قوله الحالية اي الماضية والذاهبة قوله في
الازمنة اي الملوك الكائنة في الازمنة او حالة كون
الملوك كائنة في الازمنة فهو صفة للملوك او حال
منه والى ذلك وان علم من قوله الحالية اشارة
الى التعميم في الملوك اي بحيث يشمل جميع
الملوك الكائنة في جميع الازمنة الماضية قوله
الثانية اي المعتمدة قوله يحتمل اي لفظ البلدان
قوله العطف على الملوك اي والعلم بالبلدان وعليه فيكون
المصنف مثل للعلم الحاصل من المتواتر بمثالين قوله
وعلى الازمنة اي ويحتمل العطف على الازمنة البعيدة
قوله يحتمل اي لفظ البلدان قوله العطف على الملوك
اي والعلم بالبلدان وعليه فيكون المصنف مثل للعلم
الحاصل من المتواتر بمثالين قوله وعلى الازمنة اي
ويحتمل العطف على الازمنة وعليه فيكون المصنف مثل للعلم
الحاصل من المتواتر بمثال واحد قوله والاول وهو
العطف على الملوك اقرب اي الى ان يكون مرادا للمصنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)